واما مجاهداته فكان أعبد أهل زمانه
وفارس ميدانه ملك نحو ثلاثين سنة
لا ينام فيها الا قليلا ليلا ونهارا ويقول
كيف ينام من اذا رقد على شقه الايمن
راى الجنة او على شقه الايسر راى النار
وكان يزور النبي هود على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ويمكث عنده شهرا ولا ياكل
فيه الا كف دقيق وكان يزور القبور
كل يوم ويصلي في جميع مساجدتربة كل ليله
وكان اذا صلى يظن انه اسطوانة لطول
قيامه ومع ذلك كان يقول لا اعتد بشيء
من اعمال الظاهر وفي ذلك استغراق
قلبه في الشهود وبالجملة فكان مقبلا
على الله تعالى بانواع العبادات متجنبا عن الدنيا

وأهلها مخالطا للعلماء والصالحين
وكان يقرا في كل يوم وليلة ثمان ختمات
اربع بالليل واربع بالنهار وكان يرى
في الليل كانه سارية من طول القيام
فكان هو وشيخ فضل يقفان يتعبدان
عند قبر النبي هود عليه السلام الشهر
والشهرين والأشهر وكانت بينهما صحبة
على قراءة العلوم والمذاكرة فيها واما
تعلمه فكما قال في شرح الدرر حفظ
القرآن العظيم على الشيخ الاديب المعلم احمد
بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد والقرآن
فاحكم مقاصده وحقق عوائده ثم اشتغل
بالعلوم على الائمة وجد في ذلك وجلا همته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)